Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التسلية الرخيصة والمنعة المحرمة أو مجرد « قتل الوقت » الى حفلات تنفق فيها أموال طائلة لمناسبات تافهة غالبا ، بينما يموت الملايين من البشر جوعا ومرضا وتشريدا ٠

ولا شك أن هذا النوع من الحياة يشجع على انتشار الفساد فى المجتمع كله فان الترف يشجع على الفسق والفحشاء ، فالمترفون لا يقتصرون على التمتع بالطيبات بل يتعدونها الى عمل الخبائث ، واتيان الفواحش ، وارتكاب المحرمات ، ويستعينون على هذا كله بأنواع كثيرة من المخدرات والمسكرات ، التى تؤدى غالبا الى انهيار الجسم والعقل معا ٠

فكيف يصلح هؤلاء لجهاد ؟ أو علم نافع ؟ أو عمل صالح ؟

ان مجتمعا هذا حال أفراده لا يمكن الا أن يتحلل وينهار ، كما قال الله تعالى :

« واذا أمرنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » (الاسراء ١٧/١٦) ٠

ان الاسلام حين يحرم الترف بكل أنواعه يبنى المجتمع من شخصيات جادة ، تتجنب الترف والأمراض التى يورثها (كحب الدعة والرخاوة والميوعة وشيوع الفاحشة وتبلد الاحساس وسقوط الهمم) وتتحمل مشقات الأعمال العظيمة الصالحة التى يتطلبها الاسلام ٠

ولا شك أن احتمال نوع المشقة والخشونة ضرورى لتقدم أى مجتمع :

فكبار العلماء اذ يتفرغون للعلم والبحث لا بد أن يعتزلوا حياة اللهو ويحتملوا كثيرا من العناء٠وبدون هذه الحياة الجادة لايكون علم ولا علماء٠

والدعاة الى الله لابد أن يوطنوا أنفسهم على حياة الشدائد والمحن ولا يمكن أن يكون المترف داعية حقيقيا بل تاجرا من تجار الدين ٠

وقد كان حب الترف من أهم الأسباب التى حملت أغنياء الكفار فى كل العصور على رفض هدى الله ٠ لأن هذا الهدى يحول بينهم وبين ما يشتهون يقول الله تعالى :

« وما أرسلنا فى قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون ٠ وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين ٠ قل ان ربى